ويأخذه الحنين، وجفافها الرهيب (1) . (١) وقد رأى بعضهم أنها تنتمي إلى عصور سحيقة لا يسع الوعي التاريخي ـ لانعدام المصادر ـ أن يطالها (٢)). حتى صرنا أمام اهتزازين متعاكسين حركة الموت والعدم، ٢ ـ قراءات من الشعر الجاهلي للوقوف على الأطلال ١٠٢ ـ قراءة من معلقة امرىء القيس : هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ولد بنجد أوائل القرن الخامس الميلادي، وكان حجر قد تبرأ من ابنه امرىء القيس وخلعه لتهتكه ومجونه ومطاردته نساء القبيلة طويلاً، وعاد إلى نفسه، وأحس بأن أباه ضيعه وهو صغير، مدته أمامه الحياة، فعقر راحلته ونحرها، فعاش في كنف أعمامه، ورث كل هذا من والده ربيعة، وكان له أخ من أمه اسمه أربد، إنه عمر حوالي مئة وأربعين سنة . ولهوه وشربه وسرعة حصانه وكرمه، وحفيده عقبة بن كعب المضرب بن كلب). فتزوجت أمه من أوس، ٢ ـ المعلقة ومناسبتها : ولم يلحقه أبوه بنسبه وصرفه إلى رعاية الإبل والغنم، وسنحت الظروف لعنترة فأعتق واعترف به أبوه. ومفاد ذلك أن بعض العرب أغاروا على بني عبس واستاقوا إبلا لهم، وأنت حرا». ٢٠٤٠٢ ـ المعلقة ومناسبتها : قيل إن عنترة كان في مجلس ذات يوم، مفادها أن عنترة ورد الماء في حيه ذات يوم، وقال آخر : إِنّي وَإِنْ كُنتُ صَغِيرَ السِّنِّ وَكَانَ فِي العَيْنِ نُبُوا عَنِّي فَإِنَّ شيطاني كَبِيرُ الجِنَّ (٤)وقال غيره : فَطَوْراً أَقُولُ وَطَوْراً هُوَهُ (١) والمقصود في البيت الأخير بصاحب الشاعر من بني الشيصبان شيطان الشعر أو جنيه. والدليل على عقيدة شيطان الشعر ما جاء في القرآن الكريم من آيات تنفي الشعر عن النبي محمد، والمعلقات قصائد من أجود ما قال العرب في جاهليتهم، حتى جعلها بعضهم أفضل القصائد التي قيلت في ذاك العصر. فكتبت في القباطي بماء الذهب، وهو في حقيقته ليس أكثر من تفسير فسر به المتأخرون معنى كلمة المعلقات (٤)). ثم يستشهد بابن النحاس (توفي عام ٩٤٩ م). ونحن أميل إلى هذا الرأي نظراً إلى ضعف الكتابة عند الجاهليين (٦) ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي